IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 6, Issue 2, April 2024

Received: 14/02/2024 **Accepted:** 15/03/2024 **Published:** 01/04/2024

DIVERSITY OF EXPRESSIVE CONTEXTS IN CONTEMPORARY GRAPHIC ART

Prof. Dr. Mohammed Ali ALWAN

University of Babylon, Iraq

Dr. Nisreen mohammed HADI[1]

University of Babylon, Iraq

Abstract

Address the current research)The diversity of expressive contexts in contemporary graphic art) ،The research contained four chapters, the first chapter of which was concerned with presenting the research problem, which was determined by answering the following question:

-What is the diversity of expressive contexts in contemporary graphic art?

-Is there a diversity of expressive contexts in contemporary graphic art ?

The importance of the research lies in shedding light on graphic art and its latest developments, forms and techniques. For the sake of the research problem, the researcher sought to set the research goal for the current study, which is (to know the diversity of expressive contexts in contemporary graphic art). It also included the limits of the research that determine objectivity: the products of contemporary artists, including materials (all materials and media used), spatial: and America, temporal: (2022 – 2023) .

The second chapter contained two sections as follows: The first section: (The concept of expressive context in the contemporary world), and the second section: (Contemporary global graphic art).

The third chapter contains the research population (25), the research sample, the research tool, the research methodology, and the analysis of the research sample (5) models.

The fourth chapter contained the research results and conclusions, then recommendations and proposals, documented the research sources, and summarized the research in English.

Key words: Diversity, Context, Expressiveness, Graphic Art, Contemporary.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.25.38

[1] nisreenmohammed6697696@gmail.com

تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر

أ. د. محمد علي علوان

جامعة بابل، العراق

م. د. نسرين محمد هادي

جامعة بابل، العراق

الملخص

تناول البحث الحالي (تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر)، وقد احتوى البحث على أربعة فصول، أهتم الفصل الاول منه بعرض مشكلة البحث التي تحددت من خلال الإجابة على التساؤل الآتي :

-ما تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر؟

-هل هنالك تنوع السياقات التعبيرية في الفن الكرافيك المعاصر؟

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على فن الكرافيك وأخر تطوراتها وأشكالها وتقنياتها. ومن اجل مشكلة البحث سعت الباحثة إلى وضع هدف البحث للدراسة الحالية وهو (تعرف التنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر). كذلك اشتمل على حدود البحث التي تحدد الموضوعية: نتاجات الفنانيين المعاصرين وتشمل الخامات (كافة الخامات والوسائط المستعملة)، المكانية: وامريكا، الزمانية.(2023 – 2022) :

أما الفصل الثاني فقد احتوى على اثنين من المباحث وكالآتي: المبحث الاول: (مفهوم السياق التعبيري في المعاصر)، أما المبحث الثاني: (فن الكرافيك العالمي المعاصر) .

أما الفصل الثالث احتوى على، مجتمع البحث عددها (25)، وعينة البحث، وأداة البحث، ومنهج البحث، وتحليل عينة البحث البالغ عددها (5) انموذج.

فيما احتوى الفصل الرابع على النتائج البحث والاستنتاجات ومن ثم التوصيات والمقترحات وثبت مصادر البحث ولخص البحث باللغة الانكليزية.

الكلمات المفتاحية: التنوع، السياق، التعبيرية، فن الكرافيك، المعاصر.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الفن الكرافيك المعاصر، أحد أهم الفنون البصرية في التشكيل العالمي، لما له من صلاة وطيدة مع بُنى وعناصر الصورة الفنية ومقارباتها التصميمية والهندسية، فضلا عن اسلوب المعالجات التقنية الحديثة، والتي تتميز بتنوعها وبغنى أشكالها وموضوعاتها.

ولما كان الفن الكرافيكي المعاصر، حاملا لبواعث الأثر الجمالي والدلالي للأشكال والأفكار، فإنه يستدعي نوازع التعبير وفقا لفاعلية السياق المعتمد في الرؤية الإنتاجية والأدائية للعمل الفني الكرافيكي.

وفن الكرافيك واحد من الفنون التي يكون فيها للجانب التقني تأثير كبير على رؤية الفنان وطريقة اخراجه لأفكاره فهو فن متعدد التقنيات والأساليب والخامات والمعالجات لذا فهو خاضع باستمرار لتحولات وتطورات أدائية ومفاهيمية لا يمكن حصرها، وقد نشأت مقاربات بحدود مواضيع الاختام الاسطوانية وطباعتها المتنوعة هذا الفن في العراق القديم وتطور في شرق اسيا ثم تلقته المواهب والعقول الغربية التي فتحت له افاقا عملية ومجالات انتاجية متعددة وقد عمل معظم فناني الحداثة الاوربية على تقنيات الفنون الطباعية بأنواعها ثم فتحت فنون ما بعد الحداثة سبلا أوسع لتطبيقات فن الكرافيك ضمن عمليات التجريب والتنويع والانفتاح على الخامات المستحدثة والتكنولوجيا المتطورة ومفردات العالم الاستهلاكي والانفتاح الاعلامي الواسع للعالم المعاصر، وقد سعى الفنان المعاصر من هذا المنطلق إلى المزاوجة بين الماضي والحاضر، لإثبات هويتة الفنية والتعبير عن أفكاره بصورة مبدعة الا أن الهوية هي التي غلبت في الاخر، لهذا التنوع في سياق التعبير سمة مؤشرة في فن الكرافيك المعاصر لا سيما الفنانين في الغرب، وتمثلت مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل التالي: كيف تسنى للفنان الكرافيكي أن يُحدِث تنوعا في السياقات التعبيرية لنتاجاته الكرافيكية المعاصرة ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تتحدد أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1-تسليط الضوء على نتاجات الكرافيك المعاصر عبر سياقاتها التعبيرية واشكالها وتقنياتها.

2-يهتم البحث الحالي بإيجاد نوع من الموائمة البصرية بين سياقات التعبير وبنائية الصورة الكرافيكية المعاصرة.

3-يساهم البحث في تطوّر الرؤى والقدرات المهارية للفنانين المتخصصين في فن الكرافيك.

4-يفيد البحث الحالي الباحثين والمؤسسات الفنية المتخصصين وطلبة كلية الفنون الجميلة، والفنانين المهتمين بدراسة الفن الكرافيك.

5-يستدعي البحث الحالي اهتماماً في طبيعة التشييد التقني وآليات التشكيل والإظهار.

وقد وجد الباحثان أن هنالك حاجة ضرورية لهذا البحث تتمثل في كونه لم تتم دراسته سابقا من منظور التنوع في السياقات التعبيرية، مما وَلّد مساحة بحثية جديدة، ستحقق نسقا من الرصد المعرفي المتصل بالمتن النظري والتحليل وصولا إلى النتائج وتحقيق الهدف.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

-تعرف تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. حدود الموضوعية: نتاجات الفنانيين الكرافيكين المعاصرين وتشمل (كافة الخامات والوسائط المستعملة)، والتقنيات (حفر نقطة جافة، حفر الحمضي، اللاينو، الطريقة السوداء) والأساليب(الطباعة البارزة، الطباعة الغائرة، الطباعة الشاشة الحريرية، الطباعة الحجرية).

2. حدود المكانية: فرنسا، بولندا، كندا، اسكتلندا، تشيلي.

3. حدود الزمانية: (2017 – 2024) *.

خامسا: تحديد المصطلحات وتعريفها.

أولاً ـ التنوع (لغويا) Original

نوّع الشيء جعله أنواعا، والتنويع تمييز أنواع الجنس الواحد بعضها من بعض. والتنويع يقتضي التركيب، لان تنويع الشيء هو تركيبه من احد الموضوعات، ومن إحدى الصفات التي تناسب ذلك الموضوع [2].

يعرفه (ابن منظور) بأنه (اخص من الجنس، وهو أيضا الضرب من الشيء والتنوع، التذبذب، وتنوع الشيء أنواعا) [3].

النوع هو الصنف من كل شيء، تقول: ما ادري على أي نوع هو، أي وجه. والنوع هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو، كالإنسان لزيد، وعمرو [4].

ويعرفه (رياض) بأنه (أمر مضاد للتماثل ينطوي على معنى الإكثار من أصناف العناصر المرئية واختلاف أصنافها) [5].

التنوع: اصطلاحا:

عرفه (لالاند): " كل مفهوم يعطي فعلا ما يزال يتضمن أصنافا دونه " [6].

ويعرف (هيوم): " إن الوحدة والتنوع هما النصب الجمالي لجميع الأشياء المركبة " [7].

---

*غزارة الانتاج بالإضافة أن مكان اقامة الفنان والاعمال الفنية المنجزة المعاصرة.

[2]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج2، منشورات ذوي القربى، إيران،1998، ص 355.

[3]) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان مجلد 1، ص364.

[4]) صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، مصدر سابق، ص511.

[5]) رياض، عبد الفتاح: تكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر،1974، ص32.

[6]) لالاند، اندريه: الموسوعة الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل، إشراف: احمد عويدات، م3، ط2، منشورات عويدات، بيروت – باريس، 2001، ص 1324.

[7]) باير، رايمن: مصدر سابق، ص 350.

ويعرفه (هيكل): " التنوع هو الاختلاف المباشر: أو هو أول صورة من صور الاختلاف، حيث نجد فيه الأشياء المختلفة لا تتوسط الواحدة منها الأخرى توسطا كاملا، أو أنها لا تعتمد على بعضها، وإنما ترتبط معها برباط فضفاض فحسب، أو هي في حالة حياد الواحدة مع الأخرى... فالقلم ليس ضدا للجمل، ولكنه يختلف عنه فحسب، وهذا هو التنوع "[8].

التعريف الاجرائي التنوع: (هو المفهوم الذي يحقق رصداً في عملية الاختلاف بين انواع السياقات التعبيرية في المنجز الكرافيكي المعاصر، عبر آليات البناء ولإظهار).

ثانياً: السياقات (لغويا): context

السياق: لغة

جاء في (لسان العرب) عن لفظ السياق: ((سوق: السَّوْقُ: معروف بسياق الإبل و غيرها يَسُوقُهَا سَوْقاً وسِياقاً، وهو سَائِقٌ وسَوَّاقٌ تندد للمبالغة. قال تعالى: { وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ} [9]

وجاء في(تاج العروس): ((تَسَاوَقَتِ الإبل أي تتابعت. انْسَاقَتِ الإبل سارت متتابعة. والمُسَاوَقَةُ المتابعة، كأن بعضها يَسُوقُ بعضاً. ومن المجاز: هو يَسُوقُ الحديث أحسن سِياقٍ، واليك يُسَاقُ الحديث، وكلام مَسَاقُة كذا، وجئتك بالحديث علي سَوْقِهِ، علي سرده)) [10].

السياق: اصطلاحا

عرف بأنه ((النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم)) [11].

فإن الكلمة تكسب بعدها الدلالي إذا ما ارتبطت مع جارتها ارتباطاً تلازمياً من خلاله يتكون النظم اللفظي إذ يشترك الجميع في إبراز المعنى، وتعتبر نظرية السياق الحجر الأساس في علم المعنى والى ذلك أشار ستيفن: (إن نظرية السياق، إذا طبقت بحكمة تعتبر الحجر الأساس في علم المعنى) [12] إذ إن عدداً من المفردات قد لا يتضح معناها بدقة في ضوء التفسير المعجمي لها لذا (يظل تحديد معنى الكلام محتاجاً إلى مقاييس وأدوات أخرى غير مجرد النظر إلى القاموس).[13]

يعرف السياق بأنه البيئة اللغوية المحيطة بالعنصر اللغوي المراد تحليله، أو هو ما يسبق ويلحق ذلك العنصر.

وعليه نستطيع أن نفرق بين نوعين من السياق:

أ – سياق النص: وهو ما يقتضيه نظم الكلام من اختيار الكلمة أو الجملة وتحديد بنيتها، وتركيبها، ووضعها موضعا خاصا، تقديما أو تأخيرا، ذكرا أو حذفا، تعريفا أو تنكيرا، فصلا أو وصلا، إلى غير ذلك من مواقع الكلم ومواضعه، وهو محور هذا البحث.

ب – سياق الموقف: ويقصد به الملابسات المصاحبة للنص، أو الأحوال والمواقف التي ورد فيها النص أو قيل بشأنها.

---

[8]) إمام عبد الفتاح إمام: هيجل، م1، مكتبة مدبولي، طبع محمد سويدان، القاهرة، مصر، 1996، ص 243.

[9]) سورة (ق): الآية: 21.

[10]) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس، الجزء الخامس والعشرون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، 2001، ص200.

[11]) أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ط1، دار غريب، مصر، ص54_55.

[12]) أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، نفس المصدر، ص59.

[13]) السعران، محمود: علم اللغة مقدمة للقارى العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص290.

وينبغي أن ينظر إلى هذا السياق بعين الاعتبار عند الدراسة الأدبية للأسلوب ؛ فالنص في نهاية الأمر ليس سوى تعبير يشكل جزءا من عملية اجتماعية معقدة مما يجعل من الضروري استحضار الملابسات الشخصية والتاريخية والاجتماعية واللغوية والأدبية التي كتب فيها النص، ما دمنا نريد أن نجري عليه اختبارا جادا في نطاق تحليل أدبي مكتمل [14].

التعريف الاجرائي للسياق: هو البعد الذي ترتبط به عناصر الصورة الكرافيكية مع الدلالة، ارتباطا تلازميا يحقق المعنى المحمول سياقيا ضمن طبيعة النص البصري.

ثالثاً: التعبيرية: لغوياً (Expression)

التعبير: لغة.

عرّفه الزمخشري في باب (عبر)، عبر الفرات يضرب العربين بالزّبد وهما شطّاه. وناقة عُبْرُ اسفار وعبرُها: لاتزال يسافر عليها... ومنه: فلان عُبرٌ وعَبرٌ لكل عمل أي صالح له مُضطلع به... وقيل لجبل بالدهناء: مُعَبِّر لأنه يعبر بسالكه. وعَبرت الكتاب عَبْراً: قرأته في نفسي ولم ارفع به صوتي... وعبّر الدّنانير تعبيراً: وزنها ديناراً " [15].

وفي (لسان العرب) في باب (عبّر): عبّر الرؤيا عْبراً وعبارة وعبرها: فسرّها وأخبر بما يؤول اليه أمرها. واستعبر اياها: سأله تعبيرها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب فيعتبره أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه. وعبر عما في نفسه. اعرب وبيّن" [16].

وجاء في (الرائد) فيرى في " عبّر: أي اظهار الافكار والعواطف بالكلام والحركات " [17].

وفي (المورد) " التعبير (Expression): اسلوب التعبير او وسيلته.. تعبير عن المشاعر.. والعصر: استخراج السوائل بالعصر" [18].

التعبير فلسفيا: (Expression).

في اليونان قديماً وفي القرن الخامس ق. م ارتبط التعبير عند الفلاسفة السفسطائيين بالنسبية وبأهمية الحس والحواس وكما جاء على لسان فيلسوفهم بروتاغوراس (410-480ق.م) (الانسان مقياسُ كل شيء). ففسحت "المجال للتعبير عن الانطباعات الحسية كما طالبت بحرية التعبير عن الانفعالات والعواطف الفردية " [19]

وعند هربرت ريد (1893-1971م) فالفنان "يحاول التعبير عن وجدانه اكثر مما يحاول تسجيل ملاحظاته... والحالة التعبيرية الذاتية تصبح احساسات الفنان ذاتها مادة للتعبير" [20].

وعند وهبة جاء تعريفها في معجمه "التعبيرية نزعة فنية وادبية ترمي إلى تمثيل الاشياء، كما تصورها انفعالات الفنان" [21].

---

[14]) محمد عبد المطلب : جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم (سلسلة أدبيات)، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، 1995، ص301.

[15]) الزمخشري، جار الله: اساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ب. ت، ص ص406، 407.

[16]) ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، المجلد الرابع، 1955، ص ص529، 533.

[17]) مسعود، جبران: الرائد، بيروت، د. ن، 1981، ص412.

[18]) البعلبكي، منير: المورد، بيروت، دار العلم للملايين، 1977، ص329.

[19]) مطر، اميرة حلمي: في فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1974، ص16.

[20]) ريد، هربرت: التربية عن طريق الفن، ت عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية، 1970، ص45.

[21]) وهبة، مجدي، وآخرون: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، بيروت، مكتبة لبنان، 1979، ص62، 63.

وفي قاموس (المورد) "التعبيرية: المذهب في الفن يسعى لا إلى تصوير الحقيقة الموضوعية بل إلى تصوير المشاعر التي تثيرها الاشياء والاحداث في نفس الفنان" [22].

التعريف الاجرائي للتعبير: هو المفهوم الإيحائي المرتبط بالرؤية الذاتية للفنان، عبر الانفعال، والاثارة، والانطباعات الحسية والوجدانية.

[22]) البعلبكي، منير: المورد، بيروت، دار العلم للملايين، 1977، ط11، ص329.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم السياق التعبيري في الفن المعاصر.

مقدمة:

يعد مصطلح السياق في حقول معرفية وعلمية عديدة خاصة في اللسانيات والسيميائيات والتداوليات وتحليل الخطاب ونظرية التلقي من المصطلحات التي أثرت جوانب التحليل الأدبي والفني، وحين نفكك المصطلح بهذا الشكل فإننا نهدف إلى إغناء وإعطاء إمكانيات أوسع للإفصاح عن جوهره وقدرته الانتاجية،وإن السياق ضروري لتحقيق التفاعل بين الذات والموضوع، ليشمل كل الأطراف المكونة لعملية التواصل. [23]

وان النص والسياق يكمل احدهما الاخر، فالنص عبارة عن جمل متتابعة، فهناك بعض النصوص التي ينطبق عليها هذا التعريف خاصة النصوص ذات السمة الاكثر رسمية، الا ان اغلبية النصوص المستخدمة في اللغة الدارجة اليومية تتكون من خليط من الجمل واجزاء الجمل وتعابير كلامية جاهزة، انما ينبغي ربطها بطريقة مناسبة من حيث السياق، وعلى النص في مجمله ان يتسم بسمات التماسك والترابط [24].

أن أي دراسة واعية للنظم أو السياق لا يمكن أن تتجاهل دراسة بنية الكلمة وما لها من قيمة معجمية أو صرفية أو صوتية، ووضع الكلمة في مكانها المناسب من النص، على أن هذه القيمة لا تكتمل ولا تؤتي أكلها إلا من خلال السياق [25].

حيث هنا ندقق الفارق بين الإنتاجين، بينما يقصي الفن السياقي العمل الفني ويهتم أساسا بالعلاقة بين الفنان والغرض انطلاقا من الحضور المباشر في الموقع، وليهتم هذا الشكل الفني بالعلاقات بين كل من المكان وعناصر المكان والسياق الذي يندرج فيه التدخل الفني ومختلف مستويات التفاعلات التي يولدها، ولتكون الأعمال الفنية السياقية في شكل تنصيبات فنية عرضية، أو عروض أدائية وغيرها من الأشكال الفنية المفتوحة على العموم، فإنتاج غرض فني مستقل هو بمثابة تواصل دائم بين كل من العمل الفني والفنان والغرض انطلاقا من تمثيله بطرق مختلفة كالرسم والنحت والحفر، لذا تكون في بداية هذا العنصر أنه من الهام جدا إحداث مفارقة بين مفهوم الفن السياقي كابتكار لأثر فني في علاقة بمحيطه الذي يحتضنه والذي أتبناه كمنهج فني شخصي، والذي يتعارض مع مفهوم الغرض الفني كإنتاج لأثر فني مستقل [26].

من هنا فإن السياق يحقق مستويات البحث عن معنى أو معاني ترتبط بالمتن الدلالي ومحمولات التفاعل النصي بين الأشكال والمضامين أو الأفكار والموضوعات في نتاجات الفن المتنوعة، وهو ما يعزز من فعل التعبير وسياقات تداولية في الفن والرؤى الاسلوبية المشكلة لإنتاجه وطرق إظهاره.

---

[23]) أوشان، علي آيت: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار البيضاء، ط1، المغرب، 2000، ص11-12.

[24]) جون لاينز: اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق الوهاب، مراجعة: د. يونيل عزيز، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1987، ص218_219.

[25]) مبروك، محمد مختار جمعه: دلالة السياق وأثرها في النص الادبي دراسة نقدية، بحث مستل من المجلة العلمية لكلية الدراسات الاسلامية والعربية، جامعة الازهر، العدد 23، القاهرة، مصر، 2005، ص1297.

[26]) غادة بوزقندة: النسخ ابداع " مقاربة تشكيلية من خلال تنصيبة فنية شخصية سياقية "، المعهد العالي للفنون والحرف، جامعة صفاقس، تونس، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 39، 2022، ص290.

مفهوم السياق في الفكر النقدي المعاصر.

ظهرت نظرية السياق من خلال مدرسة لندن واكدت تأكيداً كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة فالكلام والموقف مرتبطان بعضهما ببعض ارتباطا وثيقاَ. فالسياق لا يخرج عن كونه مرجعاَ تركيباً أو منظما، وبالتالي هو احد المكونات الرئيسية لأي فعل من افعال التواصل اللفظي. [27]

(ويتحدد مفهوم (فيرث) للمعنى على انه علاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي، بحيث تتحدد معاني تلك العناصر وفقا لاستعمالها في المواقف الاجتماعية المختلفة وبناءا على هذا الفهم يقسم أصحاب نظرية السياق إلى عدة أنواع) [28] هي:

- السياق اللغوي: وهو النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم، والنص الذي ترد فيه أي موقعها من الجملة والنص وما يكسبها من توجيه دلالي.

- السياق الموقف: ويقصد به السياق الخارجي للغة ويشمل كل ما يحيط باللفظ من عناصر غير لغوية تتصل بالمكان والزمان.

- السياق العاطفي: وهو المعني بتحديد درجة القوة والضعف في الانفعال، فكل كلمة أيا كانت توقظ في الذهن صورة ما بهيجة أو حزينة.

- السياق الثقافي: ويقتضي تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة.

- السياق السببي: ويقصد به ما يراد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه ... وما يرافق الصيغة من تغيير في الاستعمال [29].

كما أشار التفكيكيون إلى (أن السياق ليس محدد بقدر ما هو موجه، وذلك عن طريق كتابات (جاك دريدا) في نقده لبنية المعنى في الميتافيزيقيا الغربية وطرحه لمفهوم (الاختلافات) أو (الهوية) و (الأصل) الذي يقود إلى تداعي المعاني ضمن النص، وتداعي النصوص ضمن السياق الأدبي) [30].

ويرى أن استخدام مصطلح (السياق) هو التعبير الأمثل والأدق في دراسة تحليل النصوص، بعضها يمكن تحديده في ضوء سياق الموقف الذي يشمل المتكلم والمستمع وعلاقاتهما وبيئتهما، وبعضها يمكن تحديده بطريقة شكلية أو لغوية،لأنه يشمل دراسة العناصر اللغوية وغير اللغوية، فكل نص أو مشهد يتصل بسياقات متعددة [31].

ويتضمن مفهوم السياق في المنجز الكرافيكي معاني متعددة من الهيئات المحسوسة والكتل والبنى ومفردات مرادفة، يمثل الشكل الجزء الظاهر من السياق، غير ان معناه الأساس يتركز في التفاعل بين الأجزاء الداخلية والخارجية للسياق، ولفكرة المنجز الفني موقف فلسفي يخص العلاقة بين الشكل المحتوى أو الشكل والوظيفة، فمفهوم السياق في المنجز الكرافيكي يُعد سياقاً متكاملاً، وقد قسمت تلك العلاقات على نوعين:

1 -العلاقات التركيبية التي تربط أي جزء مع بقية الأجزاء بحسب قوانين البناء والشكل الكرافيكي.

---

[27]) رسول جبر محمود: المفاهيم الفكرية والفنية للسياق الثقافي وأثرها في النحت الخزفي المعاصر، بحث منشور، مجلة الأكاديمي،العدد107، 2023، ص221.

[28]) عمر، احمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت، ط1، 1982، ص69.

[29]) بخولة، د. بن الدين: المعنى الدلالي في السياق، بحث منشور في مجلة حوليات، العدد 20، جامعة الشلف، الجزائر، 2018، ص71.

[30]) عناد، دينا محمد: السياق الثقافي وانعكاساته في التصميم الجرافيكي، بحث منشور، مجلة الأكاديمي، العدد 105، 2022، ص111

[31]) مبروك، محمد مختار جمعه: دلالة السياق وأثرها في النص الادبي دراسة نقدية، مصدر سابق، ص 1310.

2 -العلاقات الدلالية الإيحائية، وتمثل ما يوحيه ذلك التركيب الشكلي من تصورات ودلالة. [32]

خصائص التعبير في الفن (نماذج انتقائية)

ان الفن لم ينفصل عن النزعة التعبيرية منذ اولى خطواته التاريخية،، فالتعبير جوهره هو محاولة لتحرير الواقع من قيوده او تحرير الفنان من الواقع، فهو قادر على تجاوز الواقع باستعمال ادواته الفنية ويمكن للفنان الانتصار على الواقع من خلال الاعتماد على المشاعر المكثفة والعاطفة الجياشة في استخدام اللون وبناء الاشكال في العمل الفني [33].

فقدماء المصريين قد استخدموا الكتابة الهيروغليفية على شكل صور مبسطة أو مركزة، وتنبئ عن كثير من المعاني، والطفل ليس أول إنسان يستخدم التعبير الفني للتعبير عن ذاته، ولا شك ان هناك ثمة تشابه في الاتجاه بين استخدام الطفل للتعبير الفني واستخدام الكتابة الهيروغليفية عند قدماء المصريين، فالطفل يسرد الحوادث ويلخص خبراته في موجزات شكلية، ويكرر هذه الموجزات التي تصبح بالنسبة له أقرب إلى حروف الكتابة المصطلح عليها، لكنها حروف خاصة به وبشخصيته، ويمكن التعرف عليها من خلال سلسلة من أعماله الفنية التي يقوم بها. ويزداد الشبه كلما لوحظت خطوط الأرض التي يقسم بها الطفل صفحة الرسم، كما يقسم بها قدماء المصريين الجدران لسرد الحوادث في تسلسل متتابع، وكثيرًا ما يجمع بين الرسم والكتابة في كلتا الحالتين [34].

والتعبير كسمة فكرية وبنائية، يرتبط ارتباطاً وثيقاً لمعطيات الفنون الجميلة عموماً، والفن التشكيلي على جه الخصوص، فهو قيمه وجدانية عمل الفنانون على إبرازها في نتاجاتهم الفنية على مرّ العصور، لذلك كانت بواعث (التعبير) تمثل أبعاداً إتصالية بين الصورة الفنية ودلالاتها التعبيرية في الفن.

ان التعبير هو الدلالة النفسية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع فهو مظهر من مظاهر تحكم الفنان في نموذجه وهو السمة الانسانية في العمل الفني التي يستطيع الفنان بواسطتها إن يتعامل وجدانيا مع الموضوع لأنه الرابطة الحية بين الفنان وإنتاجه ومركز إشعاع لعملية الخلق الفني والكيفية الفريدة التي تجعل العمل الفني يتطبع بطابعها وتخلق عليه أنظمة الوحدة والانسجام والتماسك.

وبهذا يعد التعبير خاصية الفن ولكن لا يمكن ان نحكم على الفن بواسطة قدرته على بث السرور بل بقدرته على التعبير كونه يبحث عن الخصائص المهيمنة المتحكمة في النماذج كون التعبير هو انعكاس لنظم العلاقات ذات الترابط الجدلي الذي يحفز احدهما الاخر لفك شفرات الرموز الفنية والتشكيلية، والفن وسيلة للتفكير والتنفيذ في الوقت ذاته وهو مجموعة من وسائل التعبير المادية والعقلية كما يمكن القول بأن عملية التعبير هي نتاج عوامل داخلية وخارجية تتصل بالفنان والموضوع [35].

ويوضح الفنان التعبيري اوسكار كوكوشكا المثال المطبوع هنا (شكل1) طباعة الحجرية كمادة ذات مجال واسع بكثير من مجال الحفر بماء النار مثلا، وتتوضح تأثيرات الحجرية الألوان الرمادية الفاتحة كما في عمل كوكوشكا (صورة

---

[32]) عناد، دينا محمد: السياق الثقافي وانعكاساته في التصميم الجرافيكي، مصدر نفسه، ص111.

[33]) برادبري مالكولم , وجيمس ماكفارلين: الحداثة 1890-1920، ج1، ترجمة مؤيد حسن فوزي، دار المأمون،بغداد، 1987، ص 272.

[34]) مصطفى محمد عبد العزيز: سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2014، ص71.

[35]) الحاتمي، الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوروبي الحديث، المكتبة الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن بلا سنة، ص27-28.

شخصية) بما يتصف به من تلقائية وسرعة ناتجين عن الرسم بالقلم، ومن مهارة أدت إلى درجات اللونية الرمادية واللؤلؤية [36].

وهنا يوضح شكل الرجل وكأنه مرسوم على يد فنان فطري، قد أراد الفنان مارك شاجال بهذه الرؤية أن يبرز الحالة الانسانية والاجتماعية للفلاح القروي الفقير والبعد التعبيري للعمل وعلاقة الرجل بالحيوان والجماد استخدم الطباعة الغائرة بتقنية الحفر الحمضي كما في الشكل (2)، وهذه الانفعالات التي تثير المشاهد من خلال بقع الظلال الغامقة داخل التصميم الطباعي والعناصر الاخرى وإبراز التباين في الغامق والفاتح وفي نفس الوقت لفصل الأشكال عن بعضها البعض [37].

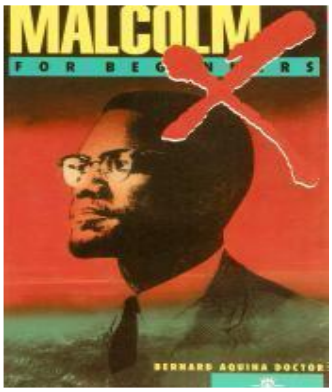

ولأن الفن التشكيلي يعتبر أحد مظاهر المعرفة الانسانية في الخبرات المادية والروحية، فإنه قدم الابتكارات الفنية والقراءات النفسية لموضوعات المتنوعة، وعبر التاريخ، تعبيرا عن امنيات سامية، أو تشخيصاً لواقع ما كما في أعمال (آندي وارهول)، الذي صور الرئيس الصيني ماو Mao، متطلعا للمستقبل وينظر بأمل وفقاً لأسلوب، طباعة الشاشة الحريرية 1972 شكل (3)، كما ابتكر الفن التعبيري نظاما حددت ماهيته واغراضه الجديدة، حفزت الفن نحو البحث باتجاهات تجريدية وتعبيرية ونقدية جديدة للمجتمع الجديد بمظاهره الجديدة، حيث استعارا كثيرا من الصور التعبيرية، بعدما توسع استخدامهما في مجال الدعاية والاعلان [38].

وقد بدأ الفنان الامريكي روبرت روشنبرغ التأثير الاكثر انتشارا في الفن الامريكي في القرن العشرين، باستخدام الطباعة الحريرية في اعمال التصوير الخاصة به كوسيلة لتقديم لوحات كبيرة الحجم على اساس صوره الخاصة وصور معروفة من وسائل الاعلام، واعماله عبارة عن مزيج من رسوماته الخاصة والصور وبحجم كبير، مما ادى إلى ربطه العديد من النقاد مع الفن الجماهيري، حيث وضع مجموعة واسعة من المفاهيم وطرق العمل الجديدة كما موضح في الشكل(4) [39]

وفي الفن البصري توضح العلاقة الترابطية بين العمل الفني والمتلقي، وكان الفنان الهنكاري فيكتور فازاريللي من أبرز ممثلي هذا الاتجاه، واستخدم اسلوب الطباعة الحجرية المتمثلة بالألوان الاسود والابيض والرصاصي أو حتى خط تحديد خارجي. ولكن من دون أن يصل معها المتلقي إلى نتيجة محددة للأشكال وحركاتها مما يجعل العمل مفتوحاً لتأويلات وتخيلات المتلقي البصرية فبرزت أعماله البصرية متحركة تشد

[36] مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ت: سعد المنصوري وأخرون، طبعة خاصة لوزارة التربية والتعاليم، القاهرة، مصر، 1980، ص195.

[37] مرفت كامل عطا الله: الرجل كعنصر تشكيلي في فن الجرافيك الحديث، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، القاهرة، مصر، 2002، ص 226.

[38] سونتاغ، سوزان: حول الفوتوغراف، ترجمة: عباس المفرجي، دار المدى، ط1، بيروت، لبنان، 2013، ص95.

[39] الصمادي، سوسن حمدي: تطور فن الجرافيك ومكانته في الفن المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، الفنون التشكيلية، تخصص فن الجرافيك، جامعة اليرموك، إربد، الاردن، 2015، ص76.

المتلقي بمشاركة بصرية تستدعي اعتناق التصورات العقلية لتحطيم فجوات الأشكال المشكّلة بواسطة الخطوط [40]. وكما في الشكل (5)

وأظهرت تلك البوسترات رؤية تعبيرية عبرت عن الإنسانية المفقودة نتيجة سياسة التمييز العنصري. والفنان بمقدوره تحويل الحقيقة المطلقة إلى حقيقة جزئية، والواقع المطلق إلى واقع مختزل للقضايا الإنسانية، وذلك بإحداث الحركة والخروج عن سياق الواقع، بإيجاد واقع جمالي فلسفي في التصميم الفني. فملصقات الفنان (مالكولم مورلي) التعبيرية تم تصميمها مضافا إليها إشارة اكس باللون الأحمر، احتجاج ضد العنصرية، بوستر كرافيكي عام 1974(شكل6) تعبيرا عن احتجاجه على سياسة التفريق العنصرية في جنوب أفريقيا، بما يمثله من علاقة معرفية عن العالم المعاصر وصخبه ضد التقاليد الجمالية التعبيرية [41].

ويأخذ مفهوم التعبير بعداً إرتكازياً في المنجز الرقمي المعاصر، فالفنون الرقمية بكافة تقنياتها، شيّدت أطراً جمالية معاصرة، أعادت من خلالها إنتاج سلسلة أعمال فنية سابقة أو معاصرة، وقدمتها في سياق تفاعلي تعبيري، أضفى طابعاً ميديولوجيا معاصر ضمن تقنيات الفن الرقمي والإعلان الطباعي والمؤثرات التكنولوجية، وعلم الإعلام بكافة تفرعاته.

المبحث الثاني: الفن الكرافيكي العالمي المعاصر.

مقدمة:

يعد فن الكرافيك واحداً من الفنون التشكيلية المهمة، ومع تقدم وتطور هذا الفن تم تطوير الوسائل والتقنيات والآليات التي تستخدم في إنتاج الأعمال الكرافيكية حيث أن هذه الوسائل أثرت تأثيرا كبيرا في فن الكرافيك من جميع النواحي سواء أكان في المفهوم أو في الجوهر [42].

ولفن الكرافيك تاريخ طويل يمتد مع إمتداد البحث التصميمي في الفنون التشكيلية، ونظراً لتداخل اجناس الفن التشكيلي وخصوصاً الرسم مع الفن الكرافيك، فإن نتاجات الفن الكرافيكي شهدت تطوراً ملحوظاً وخصوصاً في القرن العشرين وللأن، وما يدعم ذلك هو التوجه التقني والتكنولوجي الرقمي الذي رافقت تحولات المنجز الفني وتطور أساليب إنتاجه.

ومنذ مطلع القرن العشرين كانت للأعمال المطبوعة للفنانين الأوربين معانٍ جديدة تتعلق بحرية الفكر وحرية التجريب للوصول إلى نتائج تعبيرية وجمالية تواكب تطورات العصر المتسارعة وقد تجلى ذلك واضحا في جميع أنواع الاعمال الكرافيكية، إذ رسمت صور حقيقية لواقع المعاناة والتقلبات السياسية والاقتصادية وكافة اشكال الحراك الثقافي والاجتماعي في المجتمع الاوروبي، إضافة إلى تجارب متفردة لفنانين مشهورين قدموا ابداعا على درجة كبيرة من الأهمية في مجال الفن المطبوع [43].

---

[40] سميث، ادوارد لوسي: الحركات الفنية منذ عام 1945، ط1، ترجمة: أشرف رفيق عفيفي، هلا للنشر والتوزيع، القهارة، مصر، 2002، ص 138 - 139.

[41] الشقران، قاسم عبد الكريم: تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفوتوغرافي والتشكيل المعاصر، المجلة الاردنية للفنون، مجلد 12، عدد1، 2019، ص92.

[42] اياد صقر: فن الكرافيك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2003، ص153.

[43] فرج، عبد الكريم: فن الحفر والطباعة في أوروبا في القرن العشرين، دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، 2008، ص301_302.

ونظرا لاستخدم التجارب والابداعات والاكتشافات وخاصةً وأن الفن غير منفصل عن الاختراعات الحديثة ضمن هذا الكون العظيم ومكتشفاته المتجددة، فإن التزاوج بين تقنيات الحفر المتعددة من المعدن أو الحفر على الخشب واللينوليوم الشاشة الحريرية كلها واردة في دمجها ضمن لوحة واحدة ويتوقف نجاحها على مهارة الفنان ومقدرته على التوفيق بين عبقريته وهذه التقنيات المختلفة [44].

أنواع تقنيات الكرافيك المعاصر.

1-تقنية حفر على اللاينو: linocut تتصدر طباعة البارزة جميع طرق الطباعة الأخرى وهي في الأساس الجذر الذي نمت منها جميع وسائل الطباعة الأخرى كما أنها عملية بسيطة وسهلة في الإنتاج، مما يسمح لأي شخص لديه الخيال والصبر لإنتاج مطبوعات [45].

تعد أدوات Lino عبارة عن أدوات معدنية تختلف في الشكل عن أدوات القطع على شكل حرف V تفاصيل دقيقة للأخاديد المسطحة على شكل حرف U المستخدمة لإزالة مساحات واسعة من الجلد سطح مشمع أداة القطع الأكثر فعالية من حيث التكلفة للمبتدئين يتكون من مجموعة مختارة من الشفرات القابلة للتبديل والتي تفتح في مقبض بلاستيكي أو حامل، حيث تسمى مطبوعات اللينو متعددة الألوان المصنوعة من كتلة واحدة بالتخفيض طريقة، أولاً يتم قطع النقاط البارزة وإزالة جميع الأوراق الخاصة بها تتم طباعة الطبعة باللون الأول، ثم يتم قطع المزيد من اللينو وطباعة اللون الثاني، القطع والطباعة يستمر حتى التفاصيل النهائية فقط، للعمل بهذه الطريقة هو من الضروري أن يكون لها تتبع المفتاح مجالات الصورة الرئيسية التي يمكن بعد ذلك يتم نقلها على كل كتلة [46].

لعدة قرون كان الخشب هو المادة المفضلة للبارزة مطبوعات. كانت وفيرة وأعطت نتائج جميلة ثم في وقت متأخر القرن التاسع عشر عالم تربوي نمساوي يدعى فرانز تشيتشيك بدأ استخدام المشمع المبتكر حديثًا في دروس الفن، حيث كانت أنعم وأسهل في القطع من الخشب وكان تشتشنيك صديقًا لبعض الفنانين المؤثرين واستخدامه المشمع للطباعة اللاينو انتشر عبر أوروبا ومن الفنانين الذين مارسوا طباعة اللاينو، جماعة الجسر، حيث قام الفنان إريك هيكل بعمل أول طباعة مسجلة له في عام 1903، بعد ذلك مارستها أسماء كبيرة مثل ماتيس وبيكاسو كما شاعت في المكسيك وروسيا نفس الشيء كونها الوسيلة المثالية لطباعة الملصقات السياسية، ويتم اعتماد طباعة اللاينو اليوم من قبل الفنانين والرسامين والمصممين [47].

2-الطريقة السوداء (الميزوتنت) mezzotint:

ابتكر الجندي الألماني والفنان الهاوي لودفيج فون سيغن (1609-1680 تقريبًا) طريقة الطباعة الميزوتينتية. يعود تاريخ أول طباعة ميزوتينت له إلى عام 1642وهي عبارة عن صورة شخصية للكونتيسة أمالي إليزابيث من هاناو مونزنبرج، الوصية على ابنها، وصاحب عمل فون سيغن، وقد تم ذلك من خلال العمل من الضوء إلى الظلام [48].

---

[44]) الخالد، علي سليم: تقانات الحفر (1) الطباعة الحجرية الليثوغرافيك، منشورات جامعة دمشق كلية الفنون الجميلة، دمشق، سوريا، 2009، ص 93-94.

[45]) Williamson, Caspar: Low tech print , contemporary hand-made printing, Laurene King Publishing, City Road, London, United Kingdom, 2013, p128.

[46].) Gale, colin: practical printmaking , soho square, London ,2009, p111-113

[47] Morley, nick: Linocut for artist & designers , First published , Ramsbury, Marlborough Wiltshire, 2016, p11)

[48]) https://www.tate.org.uk/art/art-terms/m/mezzotint

تعد الطريقة السوداء ضمن مصطلح الحفر الغائر يشير إلى أن الصورة تكون تحت سطح اللوحة يتم حفر العمل الخطي والصور اللونية بالحمض أو نقشها في ألواح معدنية حيث يتم دفع الحبر إلى الخطوط العميقة ومسحها عن السطح ويتطلب طباعة الحفر الغائر مكبسًا لسحب الحبر من الأخاديد إلى ورق مبلل للحصول على مطبوعات عالية الجودة [49].

3-تقنية الابرة الجافة Drypoint:

هي تقنية نقش غير حمضية، استخدم اسلوب الطباعة الغائرة تقنية النقطة الجفاف، يتم خدش العلامات مباشرة على سطح لوحة مصنوعة من البلاستيك أو المعدن، يتم استخدام أداة معدنية حادة يشار إليها باسم إبرة نقطة الجفاف، كما يتم قطع العلامات في سطح اللوحة ويتم إزاحة لدغ. عندما يتم حبر اللوحة، ولا يتم الاحتفاظ بالحبر فقط في الأخدود الذي تم إنشاؤه أسفل السطح ولكن أيضًا عن طريق النتوء الذي يتم دفعه للأعلى، العلامة المطبوعة الناتجة لها مظهر مخملي مميز، تعتبر النقطة الجافة على لوحة معدنية هي الخيار الأفضل من حيث القدرة على ذلك إنتاج عدد ثابت من المطبوعات لطبعة صغيرة ثلاثة معادن من الأنعم إلى الأصعب يمكن استخدام الألومنيوم والزنك والنحاس والصلب هو نادرًا ما يستخدم للنقطة الجافة لأنه من الصعب جدًا للعمل [50].

4- الحفر بالحوامض Etching:

طريقة النقش الغائر تعكس عملية النحت حيث تكون خطوط التصميم محفورة في قالب طباعة وبعد أن يتم تحبير الكتلة، يتم مسحها برفق، تاركًا الحبر فقط في الأخاديد والشقوق وهذه الخطوط الغائرة تحتفظ بالحبر فتسبب الصورة على السطح الطباعي [51]. وإن حمض النيتريك يجب استخدامه فقط في بيئة استوديو مجهزة مع نظام استخلاص الدخان الحمضي عند استخدام الحمض، حتى في حالته المخففة يجب عليك ذلك قم دائمًا بارتداء واقي للعينين وقفازات الأحماض يمكن استخدامها في صواني بلاستيكية شديدة التحمل وتخزينها بوضوح المسمى في حاوياتهم المناسبة وعند خلط الحمض دائمًا يجب وضع الماء أولاً ثم بعد ذلك إضافة الحمض لتجنب أي تفاعل كيميائي ضار، فالأحماض المختلفة تأخذ فترات مختلفة من الوقت لحفر معادن معينة والطريقة الوحيدة لتكون دقيقًا هي عمل ملف شريط اختبار يظهر أوقات عض مختلفة [52].

5- الطباعة الحجرية Lithography:

يعود تاريخ اختراع الطباعة الحجرية إلى عام 1798 عندما قام الكاتب المسرحي ألويس سينيفيلدر، يستخدم الحبر الحجري للكتابة أو الرسم مباشرة على الحجر أو لتغطية الحجر سطحه، أو لنقل الرسومات المنفذة على الورق إلى الحجر. وظائف الطباعة الحبر بشكل رئيسي لملء مسام الحجر في تلك الأماكن التي يتم تطبيقه عليها بمادة دهنية زيتية، كما شهد الطلب على الكتب المطبوعة ارتفاعا هائلا ترتفع خلال هذه الفترة، بالضرورة المطلقة، طرق طباعة جديدة وأساليب جديدة صناعة الورق اللازم لإنتاج كميات كبيرة من الأعمال الفنية الرخيصة تم تطوير الكتب خلال هذا الوقت، أحدثت ثورة في صناعة الطباعة في كل جانب لأنها كانت أسرع وأرخص من أي من عمليات الطباعة السابقة [53].

---

[49]) Christine , Medley: printmaking, how to print anything on enerything , Dover publication , New York ,2020, p33.
[50]) Gale, colin: practical printmaking , soho square, London ,2009, p19-22.
[51]) Elisha, dorit: printmaking, mixed media, USA, 2009, p12.
[52]) Gale, colin: practical printmaking , p28.
[53]) Uzodinma okoroanyanwu: Chemistry and Lithography , Bellingham, Washington USA , 2010 ,p11-12.

إليوس سينفيلدر(1771–1834) ممثل نمساوي ولد في إحدى مقاطعات تلك الإمبراطورية العظيمة (براغ، جمهورية التشيك)، طورت الطباعة الحجرية في عام 1796 لنشر مسرحياته [54]

تجارب الفنانين الكرافيكيين.

يعد الفنان أوسكار جرابادور (Oscar grabador)* أحد أبرز الكرافيكيين في الفن المعاصر، وكان عمله حول التأمل والإعجاب بمكانه الأصلي وهويته وقوة العمل والحياة اليومية، مما يولد بيئات ذات عمق عاطفي كبيرة وحميمية، تعتمد ايقونيتها بشكل رئيسي على صورة الفلاح، من علاقته بالأرض إلى الحياة في العالم الحديث، مصورة بواقعية وفي نفس الوقت بجمالية وشخصية درامية، تخصصاته هي النقوش والرسم، مما يدل على مهارة فنية غير عادية [55].

هذه المواضيع تستخدم صورة المزرعة كصورة غالبة على كل واحد من أعماله. كانت صورة هذا العامل في الطبقة الدائمة بمثابة مرجع مهم في حياته بسبب نشأته في عائلة كانت على الأقل تسرع جيل الآباء الذين نشأوا الحياة من خلال العمل في الميدان،تم استخدام صورة المزارع دائمًا كتمثيل لقوة العمل والبروليتاريا وأكثر في حالة تشيلي بأكملها كما في الشكل(1)، بما في ذلك أمريكا اللاتينية، فهي تمثل الهوية التي تشكلها القارة، وهوية كل مرة تزدهر أكثر، يتم استبدالها لقد تم تجديدنا من خلال أنفسنا بحيث لا نتعرف على صورة العامل كرمز لما نحن عليه، وبالتغيير، بمصنوعات الحداثة، التحديث الذي نقدر قيمته كرقم نستهلكه[56].

أما يوهانس فاندنهوك (Johannes vandenhoeck)* هو مصور فوتوغرافي وكرافيكي، في رسوماته الغائرة

المستندة إلى الأنماط الداكنة بتقنية الميزوتنت كما في شكل(2)، استخدم فاندنهوك الأشجار وأقماع الصنوبر التي تبدو دائمًا وكأنها تشكك في علاقتنا بالطبيعة، حيث يركز على العلاقة المتبادلة بين النور والظلام، يخلق هذا إحساسًا بالحركة يمكن رؤيته من خلال مخاريط الصنوبر المتساقطة، يتم تمثيل قوة الطبيعة هذه بوضوح من خلال ثلاثية من أشجار اللحاء الكبيرة المترابطة التي تبدو وكأنها تتصرف مثل الرفاق الحكيمين منذ فترة طويلة، حيث تمثل مطبوعاته عناصر محددة من الطبيعة، وتصبح هذه العناصر رسائل واضحة يريد الفنان أن ينقلها للمشاهد بأن خصوبة الطبيعة تعمل

---

[54]) Chandler, Robert J: San Francisco Lithographer, the University of Oklahoma Press, Norman, Manufactured in the U.S.A, 2014, p55.

*أوسكار جرابادور (Oscar grabador) فنان حصل على شهادة في الفنون مع إشارة إلى النقش من جامعة تشيلي، وقام بمسيرة منالأعمال الفنية والمعارض الرائعة في الأراضي الوطنية، بما في ذلك "ألبوم دي تشيلي" في مركز لا مونيدا الثقافي، تشيلي، في عام 2016 .

[55]) https://www.tawgallery.org/oscar-gonzalez-arte-grabador

[56]) https://www.galeriatarquinia.cl/collections/oscar-gonzalez

* يوهانس فاندنهوك (Johannes vandenhoeck) فنان فرنسي ولد في نيفير (فرنسا) 1949، بعد الدراسة في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في بورج، ثم في المدرسة العليا للفنون الجميلة في مرسيليا وفي جامعة بروفانس، استقر في الثمانينيات في ليموزين حيث قام بتدريس الفنون البصرية بينما واصل تدريبه كنحات ومصمم مطبوعات حجرية في المدرسة الوطنية العليا للفنون في ليموج. في السنوات الأخيرة، كرّس نفسه حصريًا للطباعة، خاصة في مجال الطباعة الملونة. https://www.artmajeur.com/jvdh

بمثابة سلسلة توريد بالنسبة لنا، تظهر لنا التفصيل الإمدادات الخشبية لفصل الشتاء وأقماع الصنوبر التي سقطت على الأرض، يمكن أن ترمز هذه العناصر الطبيعية إلى أن كل ما نحتاجه للعيش يأتي من الطبيعة [57].

أما الفنانة أجاتا بيرزينسكا (Agata perzynska)** رسوماتها المتمثلة بأسلوب الطباعة الغائرة المستندة إلى الانماط الفاتحة والغامقة بتقنية النقطة الجافة استخدمت التراث الثقافي للمدينة غدانسك والمناظر الطبيعية، والغابات والحيوانات، تحب تقاليد الواقعية السحرية [58]. كما في الشكل (3)

وفيما يعنى بتجربة الفنانة الكرافيكية فاليري سيبوسز (Valerie syposz)*، فإنها تركز على الطباعة الحجرية لألواح الحبوب الكروية. تواصل سيبوز استخدام الطباعة بأشكالها المتعددة كوسيلة للتعبير، مع التركيز على تقنيات الطباعة اليدوية، واصلت صقل مهاراتها في الطباعة والإبداع [59].

ومع مرور الوقت، تحولت الصور التي خرجت من تلك الملاحظات من التركيز على الواقع الموضوعي إلى تصوير أكثر ذاتية ما كان في السابق انعكاسًا للعالم الخارجي أصبح الآن لمحة عن العالم الداخلي لأولئك الذين تم تصويرهم بدءًا من الرسومات الشكلية، تقول الفنانة بتطوير كل صورة بشكل غريزي، تشكل المطبوعات الناتجة سلسلة من الصور الغريبة التي تعكس تصورات الوجود والذات، فإن استخدام الطباعة البارزة (الحفر على الخشب واللينوكوت) وتقنيات الطباعة الحجرية 2022، ابراج، 55سم×63سم كما في الشكل (4) التي تتيح لي الطباعة يدويًا في المنزل دون الحاجة إلى استوديو متخصص في الطباعة. ما يجذب الفنان إلى صناعة الطباعة الجماليات الفريدة لكل تقنية طباعة، وهناك شيئًا مميزًا جدًا في تقنيات الفن غير المباشر حيث أن اللوحات والكتل التي تقضي ساعات أو أيامًا أو حتى أسابيع في نحتها أو رسمها أو

** أجاتا بيرزينسكا (Agata perzynska) فنانة ولدت في عام 1992 في مدينة غدانسك (بولندا)، مؤرخ فني وفنان في مجال الطباعة وأهم تقنياته هي النقطة الجافة التراث الثقافي لمدينتي غدانسك، اكملت دراسات الماجستير في "تاريخ الفن" والدراسات العليا في "رسومات الكمبيوتر والوسائط المتعددة" في غدانسك، الفائزة في العديد من المسابقات الوطنية والدولية 2023، جائزة التميز اليابان، ولها مشاركات عديدة، تعمل حاليًا في مكتبة سوبوت، حيث تعقد ورش عمل خاصة به حول الفنون التخطيطية، وفي عام 2022، فازت بالنسخة الحادية عشرة من مسابقة المنح الدراسية. https://galeriaag.art.pl/pl/117-perzynska-agata

[57]) https://berlin.heike-arndt.dk/de/johannes-vanderhoeck

[58]) https://www.luxcenter.org/artist/agata-perzynska

* فاليري سيبوسز (Valerie syposz) ولدت في أوتاوا، كندا، هي فنانة وصانعة مطبوعات حصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة كونكورديا في عام 2008، وفي عام 2010، تم اختيارها كباحثة من الحكومة اليابانية (MEXT) وانتقلت إلى طوكيو، حصلت على درجة الماجستير في الفنون الجميلة في الطباعة من جامعة طوكيو للفنون.

[59]) https://mkt.artcloud.com/artist

حفرها ليست هي المنتج النهائي. جميع الخطوات الإضافية المطلوبة تجعل العمل الفني النهائي أكثر فائدة من أي وقت مضى [60].

أما جاك امبرو (jack ambro) فنان مقيم في اسكتلندا استخدم اسلوب الطباعة البارزة بتقنية لينو، حيث أن عدد الطبقات التي استخدمها خمسة في هذه التقنية مكونة من أحبار الزيت على الورق، كما موضح في الشكل(5) وتظهر لنا هذه هي الطبقة الخامسة والأخيرة من الطباعة اسمها قلعة لينو وكانت من اكثر طباعة تعقيدا وتفصيلا قام بها الفنان على الاطلاق [61].

واستخدم الفنان رسوماته لتضخيم الجانب السريالي للعقل الواعي والباطن، واعماله المتمثلة بورتريت للفنان سلفادور دالي مكون من اكثر من طبقة واكثر من ملون، والمنظر الطبيعي، والحيوانات مثل البومة والطيور وغيرها من الاعمال المطبوعة، بحيث يكون كل شي منحوتا يدويا ومطبوعا باليد، هذه الاعمال تعطي قيمة مميزة للون المطبوع بشكل واضح، فثراء اللون ونصوعه ونقائه يتضح فوق الورقة المطبوعة، والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة سطح اللينوليوم الأملس الناعم، لذلك نجد أن طبقة اللون الموضوعة على سطح اللينوليوم بواسطة ألة التحبير تنتقل كلها بمجرد الضغط على ظهر الورقة إلى سطح الورقة، فتكون النتيجة أن اللون يبدو بعد الطباعة وكأنه مساحة مصمتة وسميكًا إلى حد ما [62].

مؤشرات الإطار النظري:

1. ترتبط تنوع أساليب التعبير ارتباطا وثيقا بالواقع الاجتماعي الذي نشأ فيه الفنان، فلها تأثير مباشر في خلق الانماط من خلال الظروف والاوضاع المادية والنفسية.
2. تعتبر بيئة الفنان ذات تأثير فاعل في خلف الاسلوب الفني وتنوع الصياغات التعبيرية.
3. أن نظرية السياق هي الأنسب والأدق في دراسة وتحليل النصوص، من خلال رؤيتنا الدراسات الأسلوبية، والنصية، والبنيوية، والتفكيكية، وغيرها.
4. لفن الكرافيك علاقة وطيدة بالأحماض والتفاعلات الكيميائية مع السطح الطباعي للمنجز الفني الطباعي، بحيث يستفيد من التطورات العلمية وخاصة التقنيات الضوئية الحديثة.
5. يتميز الحفر الغائر بتقنية drypoint بها هو الشعور بعفوية وارتياح اليد على السطح المعدن وانتاج قيم لونية (بالأبيض والاسود).
6. تقنية اللاينو تستخدم فيها اللدائن وادوات القطع والسطح الغير محفور حيث تحفر المناطق المراد ازالتها ويحبر ويطبع لاظهار الخطوط الصريحة.
7. إن الطباعة الحجرية تخضع لاداء وممارسة، قائمة على الخبرة وتنوع السياقات من خلال نسيج معرفي بفعل الممارسة العملية.
8. تقنية الحفر التنقيطي تسمح بتشكيل مساحات ذات قيم لونية متدرجة تتم باستعمال راس مدبب يحفر على سطح المعدن على شكل نقط عميقة.

---

60) https://theflyingfruitbowl.co.uk/2023/11/24/valerie-syposz
61) https://www.instagram.com/jackambro/

62) جان، إيمان محمد علي: الفرق في القيم الجمالية لفن الجرافيك بين تقنيتي الحفر البارز واللينوليوم والخشب، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية ، 2008، ص22.

الدراسات السابقة ومناقشتها:

لم تجد الباحثة دراسة سابقة في ما يخص البحث الحالي (تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

بعد الجهد المبذول من قبل الباحثان في الاطلاع على الكتب والمصادر الفنية وشبكة المعلومات العالمية تمكنت الباحثة من جمع (25) عملا من نتاجات الكرافيك المعاصر ضمن البحث الزمانية، والتي مثلت مجتمع البحث.

ثانيا: عينة البحث:

قام الباحثان باختيار عينة بحثها بصورة قصدية، وفقاً المسوغات الآتية:

1-الاعمال المختارة لفنانين مشاهير في فن الكرافيك المعاصر.

2-تحمل نماذج العينة ابعادا اثرائية طبيعة البناء والمحمولات التعبيرية والدلالية.

3- استبعاد المتكرر والمتشابه من الاعمال الفنية.

4-اعتماد الاعمال الموثقة توثيقا دقيقاً.

ثالثا: أداة البحث:

اعتمد الباحثان المؤشرات التي انتهى إليها الإطار النظري بوصفها محكات عامة وموجهات لعمليات تحليل عينة البحث.

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب التحليل.

خامساً: تحليل العينات:

إنموذج (1)

اسم الفنان: Oscar grabador.

اسم العمل: الخوف، الانتظار، الاختفاء.

التقنية: الطباعة الغائر / etching.

حجم الورقة: ـــــ.

حجم الطباعة: 80سم×60سم.

سنة الانتاج: 2017.

الوصف العام

يتألف العمل الفني من شكلين لشخصين احدهما واقف والاخر جالس وهما في حالة حوار ومحاطان بمساحات لونية وضربات عشوائية فضلا عن استخدام اللون الاسود وهما يحتلان معظم مساحة الطبعة الكرافيكية على أرضية بيضاء بلون ورق الطباعة.

التحليل العمل الفني

اعتمد الفنان اسلوب الطباعة الغائرة بتقنية الحفر الحمضي etching بحيث قام الفنان أولا بتحضير طبق اللوح النحاسي بحيث يقوم ببرد الحواف وصقلها بحيث لا تقطع الورق عند تعرضها للضغط العالي جدا، ثانيا رسم الفنان التصميم على الورقة باستخدام قلم الرصاص ويتم تطبيق وسيط ابيض على الجزء الخلفي من الورقة لنقل الصورة إلى اللوحة النحاسية، كما أن اعادة رسم الخطوط القلم الرصاص ستنقل الصورة المتوسطة البيضاء إلى اللوحة النحاسية. الان تم نقل الصورة المتوسطة إلى اللوحة النحاسية أستخدم عدة انواع مختلفة من الادوات لخدش الخطوط من خلال مقاومة الحمض لكشف النحاس العاري. ثالثا يتم وضع اللمسة النهائية مطلوبة بواسطة الفرشاة على مقاومة الحمض لحماية أي نحاس عاري لا يمكن حفره. رابعا يتم وضع اللوح النحاسي في حوض فيه محلول كلوريد الحديديك لحفر الخطوط في اللوحة النحاسية، ويستغرق الامر عدة عمليات حفر لساعات في المرة الواحدة للحفر من الخطوط الداكنة إلى الخطوط الدقيقة. خامسا عند اكتمال النقش تتم ازالة الارضية المقاومة للحمض من اللوحة النحاسية يجب تنظيف اللوحة النحاسية بالكامل لإزالة كل مقاومة الاحماض والبقايا. سادسا نقوم بتحبير كل لوحة يدويا. سابعا يتم وضع اللوحة المحبرة يدويا على مطبعة الخاصة ويتم محاذاة الورقة مع اللوحة، ويلزم ضغط محدد للغاية لتحقيق اقصى قدر من نقل الحبر دون الاضرار بالورقة أو اللوحة النحاسية. واخير يظهر التصميم على الورقة بشكلها النهائي.

امتاز اسلوب بناء العمل الكرافيكي بالسياق التعبيري الواضح بدلالة الفعل الحواري القائم بين الشخصين وكذلك طبيعة الانجاز والاظهار الخاص بهما، ونلاحظ فاعلية الخطوط المعبرة القوية والتظليل بخطوط الدرجات الظلية الحفر على المعدن مع الاهتمام بالتركيز على تعبيرات الوجوه، وكان مضمار الحفر احد هذه الوسائط التي أكدها الفنان عبر آلية انتاج الطبعة وإخراجها.

إنموذج (2)

اسم الفنانة: Valerie syposz.

اسم العمل: الذات الداخلية.

التقنية: الطباعة الحجرية.

حجم الورقة: 39سم×35سم.

حجم الطباعة: 24سم×22سم.

سنة الانتاج: 2021.

الوصف العام

يمثل العمل صورة نصفية لشخص في منتصف التصميم الطباعي وهو بوجهين الأول وكأنه تم فصله عن الرأس والثاني يقع في العمق، ويقدم هذا المشهد أحساس بالتشاؤم المثير للقلق بشكل مقصود، أن صورة الشخص توحي التشظي وتحقق نمطا سرديا لرغباته اللاشعورية، وبهذا حققت الفنانة بانفعالاتها الداخلية مشهدا بصريا نفذ بتكوينات بنائية وتقنية فاعلة.

التحليل العمل الفني

اعتمدت الفنانة اسلوب الطباعة الحجرية بحيث تقوم الفنانة برسم على رقائق الألومنيوم بواسطة الفرشاة أو أقلام التلوين أو اقلام الرصاص تعتبر هذه الطريقة من اول الخطوات في عملية الطباعة، ثانيا بعد الانتهاء من الرسم شكل التصميم تنشف بواسطة شيسوار، ثالثا بعدها تقوم الفنانة بسكب الحامض النتريك على التصميم ومن ثم مسحها بواسطة قطعة من الاسفنج، رابعا نقوم ايضا بسكب الماء على التصميم ومن ثم نقوم بمسحها بواسطة قطعة من الاسفنج، وخامسا نقوم بسكب مادة زيت التربنتين على التصميم ومن ثم نقوم بمسحها التصميم، سادسا يتم تحبير اكثر من مرة لإظهار شكل التصميم المراد طباعته، ويتم وضع الورقة الطباعة على التصميم ويتم الضغط تحت المكبس خاصة في الطباعة للحصول على الضغط المطلوب او يكون الضغط يدويا. وتعتمد تقنيتها على فكرة نفور الماء والزيت وعدم امتزاجهم سويا بحيث يكون الوسطين مختلفي الكثافة ولا يمتزجان، من خصائصها الدقة العالية وبسيطة ومريحة تناسب الخامات السميكة والرقيقة.

من هنا نجد أن السياق التعبيري لهذا العمل، يتصل بمحمولات الأثر العاطفي والنفسي، إذ تحقق الفنانة بعداً تعبيراً للصورة، وكأنها إعادة صياغة شكلية من منظور سريالي، ويعد هذا التأثير مرجعاً مهما لاثراء الصورة الكرافيكية شكلياً وتقنياً.

إنموذج (3)

اسم الفنان: Johannes vandenhoeck.

اسم العمل: المناظر الطبيعية ليموزين.

التقنية: الطباعة الغائرة / mezzotint.

حجم الورقة: 30سم×12سم.

حجم الطباعة: ـــــ.

سنة الانتاج: 2022.

الوصف العام

يتكون العمل الفني المؤلف من ثلاث مشاهد بصرية لمناظر طبيعية على شكل مستطيلات متراتبة عموديا فوق بعضها البعض تفصل بينها خطوط بيضاء بلون ورقة الطبع مثّل المشهد الاول مقطاً متجزئا من الطبيعة، وتظهر فيه مجموعة من جذوع الاشجار موزعه على جهة اليمين وواحدة على اليسار، أما المشهد الثاني مجموعة من الاشجار وهي في حالة منظور موزعه على جهتي العمل الكرافيكي، فيما يمثل المشهد الثالث رؤية تكميلية للمشهد الاول ولكن من زاوية نظر مختلفة.

التحليل العمل الفني:

نموذج كرافيكي يبين اسلوب الفنان وفقا لتقنية الطباعة الغائرة في معالجة موضوعاته من خلال المناظر الطبيعية الثلاثة في المنجز الطباعي الذي درسه الفنان بطريقة الابيض والاسود بدقة وبراعة.

اعتمد الفنان اسلوب الطباعة الغائرة بتقنية الطريقة السوداء Mezzotint بحيث قام الفنان أولا بتحضير طبق اللوح النحاسي بحيث يقوم ببرد الحواف وصقلها بحيث لا تقطع الورق عند تعرضها للضغط العالي جدا، ثانيا رسم

التصميم على الورقة باستخدام قلم الرصاص ويتم وضع الكاربون ورقي بين التصميم الورقي ولوح نحاسي، ثالثا نرسم فوق التصميم بواسطة قلم جاف فينتقل التصميم عبر الكاربون إلى لوح نحاسي. رابعا نقوم بالحفر على النحاس بواسطة ادوات الميزوتنت استخدام قطعة اسنان دوارة كبيرة بما يكفي لعمل اللوحة بأكملها مرة واحدة. خامسا يتم تحبير لوح النحاسي بواسطة اداة التحبير ومن ثم نقوم بمسح الحبر الزائد بواسطة من القماش. خامسا نقوم بترطيب الورقة جيدا بالماء. سادسا يتم وضع لوح المحبرة يدويا على مطبعة الخاصة ويتم محاذاة الورقة مع اللوحة، ويلزم ضغط محدد للغاية لتحقيق اقصى قدر من نقل الحبر دون الاضرار بالورقة أو اللوحة. واخير يظهر التصميم على الورقة بشكلها النهائي.

إنموذج (4)

اسم الفنانة: أجاتا بيرزينسكا agata perzynska.

اسم العمل: ـــــ.

التقنية: الطباعة الغائرة / النقطة الجافة Dry point.

حجم الورقة: ـــــ.

حجم الطباعة: ـــــ.

سنة الانتاج: 2023.

الوصف العام

عمل كرافيكي بإسلوب الطباعة الغائرة، يمثل مشهداً واقعياً نفذته الفنانة بطريقة المنظور وتبدو الاشجار موزعه من جهة اليمين إلى العمق فيما وزعت التراكيب المعمارية في جهة اليسار ممتدة إلى العمق الذي يرتكز به بناء معماري اسطواني مدبب من الاعلى وهنالك الكثير من الاشخاص موزعين وهم في حالة حركة.

التحليل العمل الفني

اعتمد الفنانة اسلوب الطباعة الغائرة بتقنية النقش الجاف drypoint حيث قامت الفنانة أولا بتحضير طبق عبارة عن اللوح زجاجي بلاستيكي شفاف بحيث تقوم ببرد الحواف وصقلها ستكون لطيفة وناعمة بحيث لا تقطع الورق عند تعرضها للضغط العالي جدا، ثانيا رسمت الفنانة التصميم على الورقة باستخدام قلم الرصاص ومن ثم يتم وضع الوح الزجاجي الشفاف فوق الورقة التي رسمت عليها التصميم سابقا، ونقوم بالرسم على لوح الزجاجي شفاف بواسطة قلم الرصاص ومن ثم نقوم بالحفر باستخدام اداة ابرة الحفر لعمل خدوش طويلة في اللوحة. ثالثا نضع الحبر على لوح زجاجي شفاف داخل هذه العلامات لكي تحتفظ بقدر كبير من الحبر داخل التصميم. رابعا يتم وضع لوح زجاجي المحبرة يدويا على مطبعة الخاصة ويتم محاذاة الورقة مع اللوحة، ويلزم ضغط محدد للغاية لتحقيق اقصى قدر من نقل الحبر دون الاضرار بالورقة أو اللوحة. واخير يظهر التصميم على الورقة بشكلها النهائي.

بحيث اعطى الخلفية اكثر درجة القتامة وابراز الشخصيات بخطوط دقيقة وخفيفة لدرجة البياض، ونرى ان هذا الانموذج المطبوع يعبر عن السياق التعبيري المحمل بالدلالة والاحاسيس التي عبرت عنها الفنانة ونقلتها على السطح من خلال الشعور الديناميكي بتقنية الحفر حيث تبدو هذه الاشكال المحفورة وفق هندسة لتبين تزامن الرؤية والشعور لدى الفنان.

إنموذج (5)

اسم الفنان: جاك امبرو jack ambro.

اسم العمل: احتضان الطمأنينة.

التقنية: الطباعة البارزة / Lino print.

حجم الورقة: 42سم×59,4سم.

حجم الطباعة: 7, 29سم×42سم.

سنة الانتاج: 2024.

الوصف العام

يتمثل العمل الكرافيكي للفنان امبرو بشكل عام بنزعة شكلية سريالية، ويتكون من شكل لوجه أنثوي مقطوع من الأنف وبداخله كف مفتوحة الأصابع رسمت عليها عين كبيرة.

التحليل العمل الفني

يتكون العمل من اربعة طبقات استخدم فيها اسلوب الطباعة البارزة بتقنية لينو، الطبقة الاولى لونت بالون الازرق مثلت الخلفية، والطبقة الثانية لونت بالون البيجي فاتح مثلت الوجه واليد والعين، والطبقة الثالثة لونت بالون الاحمر لاظهار الخطوط فيها مثلت الوجه واليد والعين، اما الطبقة الاخيرة لونت بالون الاسود مثلت ايضا الوجه واليد والعين لاظهار الخطوط فيها.

في هذه الطبقة الكرافيكية، ثمة ناتج جمالي حققه الفنان عبر توظيفه للأثر السريالي وطاقة الخيالي العالية التي اعتمدها في صياغة العقل التعبيري للمشهد . وإثراء الجانب السايكولوجي بسياق تعبيري فعّل من دلالة الكف وعلاقته بالوجه المجوف، ممّا حقق انزياح شكلي وتقني في الطبعة الكرافيكية.

الفصل الرابع

أولاً: نتائج البحث:

توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1. تتسم النتاجات الكرافيكية المعاصرة بطبيعة إظهار تقني متعدد، مما يحقق بعدا سياقيا في دلالات تنوع التعبير كما في نماذج عينة البحث.
2. تظهر نماذج عينة البحث اهتماما واضحا من قبل الفنانين الكرافيكيين في احداث نوع من الموائمة الجمالية بين تنوع السياق واسلوب البناء التشكيلي.
3. تنطوي نماذج عينة البحث على احالات سياقية لطاقة التعبير، تفرزها آليات التداول على مستويات منها ما هو شكلي أو مضاميني، ومنها ما يتعلق بالأفكار او الموضوعات.
4. يهيمن السياق التعبيري الشكلي على انساق بحث الكرافيكي المعاصر، وذلك لتنوع استخداماته حسب تنوع أساليب الفنانين الكرافيكيين.
5. يعطي السياق التعبيري المتصل بالمضمون، بعدا إيحائيا للتأثير في المتلقي كما في نماذج العينة.
6. يتنوع السياق التعبيري في النتاجات الكرافيكية المعاصرة حسب طبيعة التنوع الايقونوغرافي لبناء الصورة الكرافيكية.
7. تلعب الرؤية الذاتية للفنان الكرافيكي دوراً في بلورة السياق التعبيري المحمل بالنزعة الذاتية، وهو ما ينعكس على المعالجات الجمالية والفنية لنماذج العينة.

ثانياً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. مكنت تقانة الطباعة الحجرية في خلق مساحة فنية على اختلاف أساليب الفنية والتقانية لما تحتويه من حرية كبيرة في العمل بها من خلال اظهار ونقل الأساليب الفنية والحفاظ على الخصوصية التي يمتلكها الفنان.
2. ان مفهوم خصوصية السياق التعبيري ملتصق بمفهوم الابداع الفني بحيث يصعب الفصل بينهما على مستوى زماني محدد في اعمال الفنان الكرافيكي المعاصر.
3. تندرج علاقة السياقات التعبيرية في فن الكرافيك المعاصر التي تحتمل اكثر من دلالة ضمن مفهوم القراءة المفتوحة وتظل متاحة امام مزيد من القراءات اللانهائية للعمل الطباعي.
4. تعمل التقنيات الكرافيكية المعاصرة المتنوعة في العمل الطباعي على جذب المشاهد وشد انتباهه إلى أجزاء مهمة في التكوين التصميمي الطباعي.
5. تحقق السياقات البنائية لفن الكرافيك المعاصر، انموذجا علائقيا مع فعل التكنولوجيا الرقمية

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات يوصي الباحثان بما يأتي:

1. عمل المزيد من الدراسات التحليلية لأعمال الكرافيكيين المعاصرين بهدف تقديرها وتقيمها
2. توفير مصادر خاصة بفن الكرافيك في كليات الفنون الجميلة بالمصادر العربية والأجنبية، كذلك توفير مجلات عربية وعالمية متخصصة بدراسة فن الكرافيك.
3. فتح قسم خاص بفن الكرافيك في كليات الفنون الجميلة.

رابعاً: المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك العربي.
2. تنوع السياقات التعبيرية في فن الكرافيك الاوروبي.

المصادر العربية:

القران الكريم

أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ط1، دار غريب، مصر.

اياد صقر: فن الكرافيك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2003.

أوشان، علي آيت: السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار البيضاء، ط1، المغرب، 2000.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: معجم لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان مجلد 1.

ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، المجلد الرابع، 1955.

إمام عبد الفتاح إمام: هيجل، م1، مكتبة مدبولي، طبع محمد سويدان، القاهرة، مصر، 1996.

السعران، محمود: علم اللغة مقدمة للقارى العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

البعلبكي، منير: المورد، بيروت، دار العلم للملايين، 1977.

الزمخشري، جار الله: اساس البلاغة، بيروت، دار صادر، ب. ت.

الحاتمي، الاء علي عبود: تجليات التعبير الفني في الرسم الاوروبي الحديث، المكتبة الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن بلا سنة.

الشقران، قاسم عبد الكريم: تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفوتوغرافي والتشكيل المعاصر، المجلة الاردنية للفنون، مجلد 12، عدد1، 2019.

الصمادي، سوسن حمدي: تطور فن الجرافيك ومكانته في الفن المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، الفنون التشكيلية، تخصص فن الجرافيك، جامعة اليرموك، إربد، الاردن، 2015.

الخالد، علي سليم: تقانات الحفر (1) الطباعة الحجرية الليثوغرافيك، منشورات جامعة دمشق كلية الفنون الجميلة، دمشق، سوريا، 2009.

بخولة، د. بن الدين: المعنى الدلالي في السياق، بحث منشور في مجلة حوليات، العدد 20، جامعة الشلف، الجزائر، 2018.

برادبري مالكولم , وجيمس ماكفارلين: الحداثة 1890-1920، ج1، ترجمة مؤيد حسن فوزي، دار المأمون،بغداد، 1987.

جان، إيمان محمد علي: الفرق في القيم الجمالية لفن الجرافيك بين تقنيتي الحفر البارز واللينوليوم والخشب، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 2008.

رياض، عبد الفتاح: تكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر،1974.

ريد، هربرت: التربية عن طريق الفن، ت عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية، 1970.

رسول جبر محمود: المفاهيم الفكرية والفنية للسياق الثقافي وأثرها في النحت الخزفي المعاصر، بحث منشور، مجلة الأكاديمي،العدد107، 2023.

سونتاغ، سوزان: حول الفوتوغراف، ترجمة: عباس المفرجي، دار المدى، ط1، بيروت، لبنان، 2013.

سميث، ادوارد لوسي: الحركات الفنية منذ عام 1945، ط1، ترجمة: أشرف رفيق عفيفي، هلا للنشر والتوزيع، القهارة، مصر، 2002.

عمر، احمد مختار: علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع الكويت، ط1، 1982.

عناد، دينا محمد: السياق الثقافي وانعكاساته في التصميم الجرافيكي، بحث منشور، مجلة الأكاديمي، العدد 105، 2022.

عبد العزيز، مصطفى محمد: سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر، 2014.

غادة بوزقندة: النسخ ابداع " مقاربة تشكيلية من خلال تنصيبة فنية شخصية سياقية "، المعهد العالي للفنون والحرف، جامعة صفاقس، تونس، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 39، 2022.

فرج، عبد الكريم: فن الحفر والطباعة في أوروبا في القرن العشرين، دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، 2008.

محمد عبد المطلب: جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم (سلسلة أدبيات)، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، 1995.

مسعود، جبران: الرائد، بيروت، د. ن، 1981.

مطر، اميرة حلمي: في فلسفة الجمال من افلاطون إلى سارتر، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1974.

مبروك، محمد مختار جمعه: دلالة السياق وأثرها في النص الادبي دراسة نقدية، بحث مستل من المجلة العلمية لكلية الدراسات الاسلامية والعربية، جامعة الازهر، العدد 23، القاهرة، مصر، 2005.

مايرز، برنارد: الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها، ت: سعد المنصوري وأخرون، طبعة خاصة لوزارة التربية والتعاليم، القاهرة، مصر، 1980.

مرفت كامل عطا الله: الرجل كعنصر تشكيلي في فن الجرافيك الحديث، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، القاهرة، مصر، 2002.

المعاجم والقواميس:

صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج2، منشورات ذوي القربى، إيران،1998.

لالاند، اندريه: الموسوعة الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل، إشراف: احمد عويدات، م3، ط2، منشورات عويدات، بيروت – باريس، 2001.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس، الجزء الخامس والعشرون، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، 2001.

وهبة، مجدي، وآخرون: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، بيروت، مكتبة لبنان، 1979.

المصادر الاجنبية:

Williamson, Caspar: Low tech print , contemporary hand-made printing, Laurene King Publishing, City Road, London, United Kingdom, 2013.

Gale, colin: practical printmaking , soho square, London ,2009.

Morley, nick: Linocut for artist & designers , First published , Ramsbury, Marlborough Wiltshire, 2016.

Christine , Medley: printmaking, how to print anything on enerything , Dover publication , New York ,2020.

Gale, colin: practical printmaking , soho square, London ,2009.

Elisha, dorit: printmaking, mixed media, USA, 2009.

Gale, colin: practical printmaking.

Uzodinma okoroanyanwu: Chemistry and Lithography , Bellingham, Washington USA , 2010.

Chandler, Robert J: San Francisco Lithographer, the University of Oklahoma Press, Norman, Manufactured in the U.S.A, 2014.

الروابط الإلكترونية:

https://www.tawgallery.org/oscar-gonzalez-arte-grabador

https://www.galeriatarquinia.cl/collections/oscar-gonzalez

https://www.artmajeur.com/jvdh

https://berlin.heike-arndt.dk/de/johannes-vanderhoeck

https://www.luxcenter.org/artist/agata-perzynska

https://mkt.artcloud.com/artist

https://theflyingfruitbowl.co.uk/2023/11/24/valerie-syposz

https://www.instagram.com/jackambro

https://www.tate.org.uk/art/art-terms/m/mezzotint

مجتمع البحث

Lino/ Jack ambro Jack ambro / Lino / Jack ambro lino+sceen Lino/ Jack ambro

Oscar حفر على الزنك/Oscar grabador حفر على الزنك/ Lino/ Jack ambro Oscar grabador

grabador/حفر على الزنك

Oscar grabador/حفر على الزنك Oscar grabador/حفر على الزنك njohannes vandenhoeck / الميزوتنت

الميزوتنت

الميزوتنت الميزوتنت الميزوتنت Agata perzynska /تقنية ابرة جافة

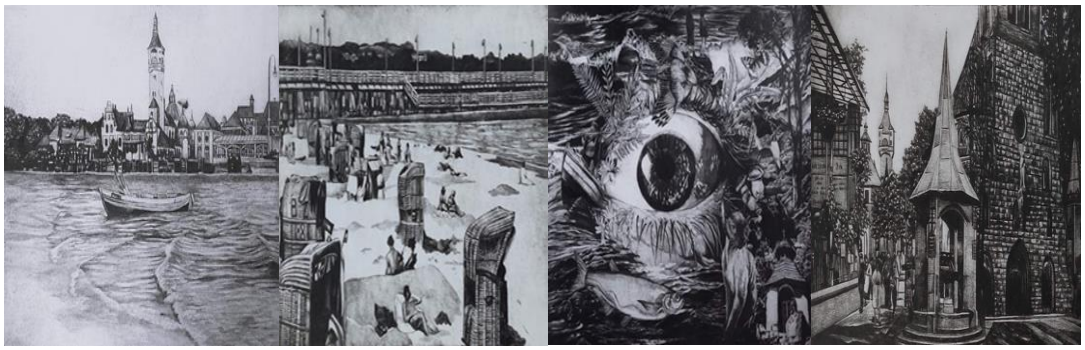

Agata perzynska/ ابرة جافة Agata perzynska/ ابرة جافة Agata perzynska/ ابرة جافة Agata perzynska/ ابرة جافة

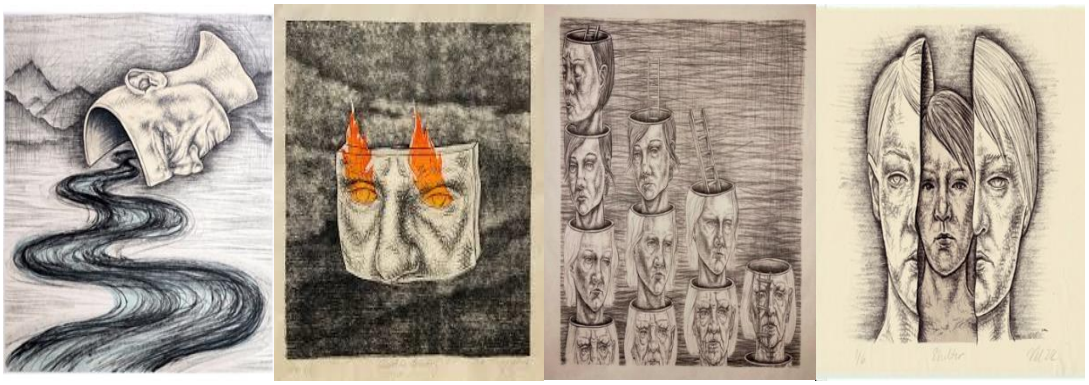

Valerie syposz /الطباعة الحجرية الطباعة الحجرية الطباعة الحجرية الطباعة الحجرية

الطباعة الحجرية